



مركز الاتحاد
للأبحاث و التطوير

ملف معلومات

عصابة ترامب

مطبغ السياسة الخارجية والأمنية

تاريخ الإصدار

2026-1-31

عصابة ترامب

مطبـخ السياسة الخارجية والأمنية

الفهرس

3	المقدمة
4	أولاً: الدائرة الصلبة - فريق مجلس الأمن القومي
4	1. جي دي فانس:
5	2. ماركو روييو:
5	3. بيت هيغسيث:
6	4. جون راتكليف وتولسي غابارد:
6	ثانياً: دائرة الظل
6	1. جاريد كوشنر:
6	2. ستيف ويتكوف:
7	3. إيلون ماسك:
7	ثالثاً: الفريق الميداني:
7	1. توماس باراك:
7	2. مسعد بولس:
8	3. مايك هاكابي:
8	4. ميشال عيسى:
8	5. مارك سافايا:
8	6. مايك والتز:
8	7. الأدميرال براد كوبر:
9	رابعاً: النقاط المشتركة بين فريق ترامب:
10	خامساً: نقاط الاختلاف في فريق ترامب:
10	سادساً: كيفية إدارة السياسة الخارجية والأمنية في إدارة ترامب الثانية
11	سابعاً: أدوات التنفيذ
11	خلاصة واستشراف

المقدمة

في ظل الإدارة الثانية للرئيس دونالد ترامب، والتي انطلقت في يناير 2025، لم تعد السياسة الخارجية مجرد استمرار لنهج "أمريكا أولاً" الذي طبّقه في ولايته الأولى، بل تحولت إلى نسخة أكثر تركيزاً وشمولية يمكن وصفها بـ "ترامب أولاً". إن التغيير الجوهرى لا يكمن في الأهداف النهائية - وهي تعزيز القوة الأمريكية وحماية مصالحها - بل في الآلية وهيكله صنع القرار. لقد تم تصميم "مطبخ" السياسة الخارجية والأمنية بمعيار وحيد هو الولاء المطلق للرئيس، مع دمج نهج "أمريكا أولاً" بصيغة أكثر تشدداً في التطبيق وأكثر براغماتية في الأدوات.

يمثل عام 2026 نقطة تحول مفصلية في تاريخ السياسة الخارجية الأمريكية، حيث أن إدارة الرئيس دونالد ترامب الثانية لم تكتفِ بتعديل السياسات، بل قامت بنسف الأسس البيروقراطية التي قامت عليها منظومة الدولة في واشنطن.

تكشف استراتيجية الأمن القومي 2025 (NSS)، واستراتيجية الدفاع الوطني 2026 (NDS)، عن عقيدة جديدة تتجاوز شعار "أمريكا أولاً" التقليدي، لتنتقل إلى مرحلة خصوصية تدور في فلك الرئيس وفريقه.

فالولايات المتحدة لم تعد تسعى لـ "قيادة العالم" بالمعنى الأخلاقي أو الليبرالي، بل تحولت إلى قوة عظمى تمارس نفوذها بمنطق "الشركة القابضة العالمية"؛ حيث الحلفاء هم عملاء وشركاء امتياز، والأعداء لم يعودوا منافسين استراتيجيين يجب احتواؤهم فحسب، بل أصبحوا عقبات يجب إزالتها بضربات قاضية وسريعة إذا هددوا المصالح المباشرة.

لم يعد الهدف هو مجرد تحقيق مكاسب للولايات المتحدة، بل ضمان أن تكون هذه المكاسب هي نتاج رؤية الرئيس وإرادته المباشرة، دون أي اعتراض أو تشويش من المؤسسات التقليدية أو ما يُعرف بـ "الدولة العميقة". هذا التقرير يحلل البنية المعقدة لمطبخ ترامب للسياسة الخارجية والامن القومي في منطقة الشرق الأدنى، والذي يتكون من طبقات متداخلة: من صانعي القرار في الدائرة المقربة، إلى المستشارين النافذين العاملين في دائرة الظل، وصولاً إلى الفرق الميدانية التي تنفذ الاستراتيجية على أرض الواقع. سنرى كيف أن هذا الهيكل، الذي يعمل بعقلية تشبه "الشركة العائلية أو المافيا"، مصمم لتحويل رؤية ترامب إلى واقع ملموس، مستخدماً مزيجاً فريداً من القوة العسكرية، والضغط الاقتصادي، والدبلوماسية الشخصية، بهدف إعادة تشكيل منطقتي غرب آسيا وشمال أفريقيا وفقاً لمصلحته.

ملاحظة: أعدّ هذا الملف بالاستفادة من الذكاء الاصطناعي في جمع وتفنيد المعلومات، وبناء إطار تحليلي لفهم ديناميكيات صنع القرار الشخصي والاستراتيجي في السياسة الخارجية، من خلال تحويل المعطيات المتفرقة إلى نموذج متكامل يوضح نقاط التلاقي والتعارض وآليات التنفيذ.

أولاً: الدائرة الصلبة - فريق مجلس الأمن القومي

تمثل الدائرة الصلبة العمود الفقري الرسمي لصنع القرار في إدارة ترامب الثانية. تتميز هذه الدائرة بكونها خالية تماماً من أي تناقضات أيديولوجية مع الرئيس، وهي مصممة لضمان تدفق الأوامر من القمة إلى القاعدة دون أي عوائق بيروقراطية أو سياسية. تم تصميمها كألة متجانسة هدفها الأساسي هو التنفيذ الفوري لتوجيهات الرئيس. من هم أهم أعضاء هذا المطبخ (وظائفهم - أدوارهم - صلاحياتهم - أهميتهم) فيما يلي عرض لأهم أسمائهم في الترتيب الجديد:

1. جي دي فانس:

يبدو غياب نائب الرئيس جي دي فانس عن المشهد التنفيذي المباشر (الميداني أو الدبلوماسي) أمراً مقصوداً، لكنه لا يعني تهميشه في مطبخ ترامب للسياسة الخارجية والامنية.

ينموضع جي دي فانس في هذا الهيكل المعقد للمطبخ الترابمي، في موقع "المنظر الأيديولوجي" و"ضابط الإيقاع الداخلي"، ويمكن وصف دوره بـ "المفوض السياسي" داخل المطبخ، وذلك للأسباب والمهام التالية:

- في حين أن ماركو روبيو (المدير التنفيذي) ينفذ السياسات، وجاريد كوشنر (المستشار) يبرم الصفقات، فإن وظيفة جي دي فانس هي ضمان أن تظل هذه التحركات منسجمة مع قاعدة حركة "ماغا".
- دوره هو ميزان "المطبخ". إذا انحرف روبيو نحو "المحافظين الجدد" (التدخلات العسكرية المفرطة)، يتدخل فانس ليعيد الدفة.
- بينما يركز كوشنر وويتكوف على الشرق الأوسط، يتولى فانس الملف الأثقل والأخطر الصين والتنافس الصناعي.
- بصفته مؤيداً قوياً للحماية الاقتصادية، يقود فانس الجناح الذي صمم التعريفات الجمركية العقابية وخطط "فك الارتباط" الاقتصادي.
- هو المسؤول عن تحويل "الأمن القومي" إلى "أمن اقتصادي صناعي"، مما يجعله المشرف الفعلي على السياسات التي تدمج بين وزارة التجارة والبنتاغون والخزانة لضمان عودة التصنيع لأمريكا.
- يُعتبر فانس العدو الأول للتدخل الأمريكي في أوروبا. وهو المكلف بإنهاء الالتزام الأمريكي تجاه الحرب في أوكرانيا. بينما يقوم روبيو بالتفاوض الدبلوماسي الشكلي، يقوم فانس بتسويق فكرة "التخلي" للكونغرس والإعلام، مبرراً ذلك بضرورة التركيز على الصين والحدود الجنوبية.
- في هيكلية المطبخ الترابمي فانس هو المرشح المستقبلي الذي يتم إعداده لتولي الإمبراطورية لاحقاً خليفة لترامب الذي يثق بكوشنر عائلياً، لكنه يثق بفانسان سياسياً لاستمرار إرثه. مهمة فانس هي التعلم من المطبخ الحالي، وبناء شبكة ولاءات داخل المؤسسات (الجيش والخارجية بعد تطهيرها) تضمن له الحكم بعد 2028. هو لا يغرق في التفاصيل التكتيكية اليومية (التي يقوم بها روبيو)، بل يركز على الصورة الكبرى واستمرارية النهج.
- بما أن الدستور يجعله رئيساً لمجلس الشيوخ، فإن مهمة فانس تكمن في قمع أي تمرد من الجمهوريين التقليديين ضد تعيينات ترامب الجريئة في السياسة الخارجية (مثل تعيينات الجنرالات غير التقليديين أو السفراء من رجال الأعمال). هو الذي يضمن الغطاء التشريعي والقانوني لتحركات "المطبخ" الميدانية.

إذاً فنائب الرئيس جي دي فانس ليس جزءاً من "الفريق الميداني" لأنه يمثل "العمق الاستراتيجي الداخلي" للسياسة الخارجية، وضمانة أن يستمر "المطبخ" مشروعاً طويلاً الأمد.

2. ماركو روبيو:

عُرف روبيو سابقاً بأنه من "الصقور التقليديين"، لكنه كيف آراءه لتتطابق مع ترامب. متشدد جداً تجاه الصين (يعتبرها التهديد الوجودي الأول)، وداعم مطلق لإسرائيل، ومؤيد لسياسة "أقصى ضغط" على إيران. يمثل الوجه "الدبلوماسي القوي" للإدارة.

يعتبر تعيين ماركو روبيو في منصبه وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي بالوكالة نقطة تحول جذرية في تاريخ السياسة الخارجية الأمريكية الحديث. هذا التركيز الاستثنائي للسلطة في يد واحدة لم يُشهد له مثيل منذ عهد هنري كيسنجر، وهو يحمل دلالات عميقة حول طريقة عمل الإدارة:

- **نهاية صراع الأجهزة:** لقد ألغى هذا التعيين التوتر التقليدي بين وزارة الخارجية (التي تميل للحلول الدبلوماسية) ومجلس الأمن القومي (الذي يميل لتنفيذ رغبات الرئيس). أصبح القرار يصدر من مصدر واحد، مما يحول الخارجية من وزارة للتفاوض إلى أداة لتنفيذ أوامر البيت الأبيض فوراً ودون نقاش.
- **نموذج "كيسنجر 2.0":** أصبح روبيو (في مجال السياسة الخارجية) الرجل الثاني فعلياً بعد ترامب في الحكومة الأمريكية. هذه المركزية المطلقة تضمن تناسقاً تاماً وسرعة فائقة في السياسة الخارجية، وهو ما يتماشى تماماً مع أسلوب ترامب الذي يكره البيروقراطية ويقدر السرعة في إنجاز "الصفقات".
- **تهميش "الدولة العميقة":** بسيطرته على كل من المعلومات الاستخباراتية التي تصل للرئيس (بصفته مستشار الأمن القومي) وعلى شبكة السفراء (بصفته وزير الخارجية)، يضمن روبيو أن كل شيء يمر عبر "فلتر" واحد موالٍ تماماً لترامب، مما يقطع الطريق على أي آراء بديلة أو اعتراضات من المحترفين في المؤسسات.
- **الغطاء السياسي لفريق رجال الأعمال:** وجود روبيو كقوة مركزية يسهل عمل المبعوثين الخاصين من رجال الأعمال مثل ستيف ويتكوف. فهو يوفر لهم الغطاء الرسمي والقانوني، ويمهد الطريق بيروقراطياً لصفقاتهم الحساسة، وهو دور كان سيعترض عليه مستشار أمن قومي مستقل.
- **التحضير لمواجهة كبرى:** تاريخياً، يتم دمج المناصب بهذه الطريقة عندما تكون الدولة مقبلة على أزمة كبرى تتطلب وحدة قيادة. قد يكون هذا مؤشراً على أن الإدارة تتحضر لصدام كبير، سواء كان اقتصادياً مع الصين أو عسكرياً في الشرق الأوسط، لا يحتمل وجود أصوات متعددة أو خلافات داخلية.

إذاً فجمع روبيو للمنصبين يعني أن ترامب يريد "تنفيذاً أعمى" لاستراتيجيته. لقد أزاح "المشاكس العسكري" (والترز) إلى الأمم المتحدة ليقا تل هناك، وسلم مفاتيح الماكينة الدبلوماسية والأمنية لـ "المدير التنفيذي المطبخ" (روبيو) لضمان أن الاستراتيجية والصفقات التي يبرهما (ويتكوف وباراك) تمر بسلاسة ودون أي عوائق مؤسسية.

3. بيت هيغسيث:

بخلفيته كضابط سابق ومذيع في فوكس نيوز، يركز دور هيغسيث كوزير للدفاع على مهمتين رئيسيتين: أولاً، "تطهير" الجيش الأمريكي مما يسميه "الأجندات التقدمية" ليعيده إلى مهمته الأساسية. ثانياً، دعم سياسة "القوة المميته"

وضمان كفاءة الجيش وقوته الضاربة. دوره أقل اهتماماً بالتحالفات التقليدية وأكثر تركيزاً على جعل الجيش أداة فعالة لتنفيذ إرادة الرئيس، سواء في حماية الحدود أو في شن ضربات حاسمة وسريعة.

4. جون راتكليف وتولسي غابارد:

تمثل ثنائية راتكليف مدير الاستخبارات المركزية CIA وغابارد مديرة الاستخبارات الوطنية DNI دمجاً بين الولاء المطلق والتنوع الفكري المسيطر عليه. راتكليف، رجل ترامب الموثوق، يضمن عدم تسييس المعلومات ضده، مع تركيزه على مواجهة التهديدات الصينية والإيرانية. أما غابارد، فتمثل عنصراً مثيراً للجدل؛ فبينما هي موالية لترامب، تميل انعزالياً وتعارض "حروب تغيير الأنظمة"، مما يخلق توازناً داخل الإدارة ويوفر للرئيس خيارات متعددة، لكن في النهاية، القرار يبقى له وحده.

ثانياً: دائرة الظل

خلف الواجهة الرسمية للدائرة الصلبة، توجد دائرة ظل تتمتع بتأثير كبير على صنع القرار. هذه الدائرة لا تعمل عبر القنوات التقليدية، بل تعتمد على العلاقات الشخصية والثقة المطلقة من الرئيس، مما يجعلها القوة الفاعلة الحقيقية في كثير من الأحيان. فيما يلي أعضاء دائرة الظل في مطبخ ترامب للسياسة الخارجية والأمنية:

1. جاريد كوشنر:

يرز جاريد كوشنر كأقوى شخصية في دائرة الظل، بل وفي الإدارة بأكملها بعد الرئيس. إنه "المستشار" (The Consigliere) بمعناها الكلاسيكي في عالم المافيا والسياسة للأسباب التالية:

- ثقة العائلة المطلقة: كونه زوج ابنة ترامب المفضلة، إيفانكا، يمنحه مكانة لا يمكن لأي مسؤول رسمي أن ينافسها عليها. هو الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يقدم نصيحة مخالفة لرأي ترامب دون خوف من العواقب.
- العقل المدبر الاستراتيجي: يعمل كوشنر من الظلال، ووضعاً الرؤية الاستراتيجية الكبرى للشرق الأوسط. فهو مهندس "الاتفاقيات الإبراهيمية" ومنظر "السلام الاقتصادي" القائم على الاستثمار والتطبيع مقابل الازدهار.
- قنواته الخاصة: يمتلك شبكة علاقات شخصية مباشرة مع قادة الخليج (خاصة السعودية) عبر صندوقه الاستثماري (Affinity Partners)، ومع معظم الرؤساء المهمين للسياسة الأمريكية في منطقة غرب آسيا وشمال أفريقيا مما يتيح له عقد صفقات وتجاوز الأجهزة الدبلوماسية التقليدية باتصال هاتفي واحد.
- العقلية البراغماتية: بخلاف العقائدين في الإدارة، يتعامل كوشنر بلغة الأرقام وجدول البيانات، مقدماً النصح البارد والمحسوب الذي يركز على الربحية والمصالح المادية، وهو ما يتماشى مع عقلية ترامب التجارية.

2. ستيف ويتكوف:

إذا كان كوشنر هو العقل الاستراتيجي، فإن ستيف ويتكوف، رجل الأعمال وصديق ترامب المقرب، هو الذراع التنفيذي الشخصي لهذه الاستراتيجية. دوره كمبعوث الخاص للشرق الأوسط يعكس تفضيل ترامب للصفقات على

الدبلوماسية التقليدية. يعمل ويتكوف بالتوازي مع كوشنر، حيث يضعان معاً الخطوط العريضة للصفقات مع الزعماء العرب، مستخدمين منطق العقارات والاستثمارات.

3. إيلون ماسك:

رغم عدم توليه منصباً رسمياً في السياسة الخارجية، فإن تأثير إيلون ماسك هائل. يمتلك مفاتيح التكنولوجيا الحيوية (مثل ستارلينك) التي تؤثر بشكل مباشر على الحروب والاتصالات، ويُعتبر مستشاراً مقرباً جداً لترامب في القضايا الجيوسياسية المتعلقة بالصين والتكنولوجيا. وجوده يضيف بعداً جديداً للقوة الأمريكية، يعتمد على الهيمنة التكنولوجية.

ثالثاً: الفريق الميداني:

لتنفيذ رؤية "العقل المدبر" (كوشنر وويتكوف)، تم تشكيل فريق من مديري المواقع الذين يعملون في الميدان. هؤلاء ليسوا دبلوماسيين تقليديين، بل رجال أعمال وشخصيات مقربة من ترامب، مهمتهم تنظيف الأرض من العقبات وتمهيد الطريق أمام "الصفقة الكبرى".

1. توماس باراك:

بعيداً عن التفاصيل المحلية والتي تسببت بإبعاده عن الملف اللبناني، تم تكليف باراك بالمهمة الأكبر: إدارة الملفات السورية والعراقية عبر بوابة تركيا. هذا ليس تقليصاً لدوره، بل "ترقية استراتيجية":

- حل "العقدة السورية": يعتبر ترامب باراك شخصية قادرة على إدارة الأزمة السورية المعقدة عبر التفاوض مع اللاعبين الكبار (تركيا، روسيا، الأكراد).
- تأمين "الممر القاري": مهمته الأساسية هي فتح الطريق التجاري البري الذي يربط الخليج بأوروبا عبر العراق وسوريا وتركيا، وأذربيجان وهو مشروع استثماري بمئات المليارات يتماشى مع رؤية كوشنر الاقتصادية.
- حصار إيران من الخارج: يعمل على خنق النفوذ الإيراني في العراق عبر صفقات اقتصادية، مما يضعفه تلقائياً في لبنان ويهيئ الأجواء للفريق الأمريكي الآخر هناك.

2. مسعد بولس:

بصفته أباً لصهر ترامب، يمثل بولس حلقة الوصل والمنسق العام بين الفريق الاستراتيجي في واشنطن والقوى السياسية في المنطقة. دوره هو تمهيد الأرض سياسياً واجتماعياً قبل وصول المبعوثين الآخرين، وترجمة رغبات كوشنر إلى لغة يفهمها السياسيون التقليديون. وجود شخصية عربية-أمريكية مقربة من العائلة (صهر) يعطي الوجه "الناعم" والمقبول ثقافياً لتنفيذ هذه السياسة، لضمان أن السياسات المتشددة (لهاكابي ووالترز) لا تؤدي إلى قطيعة مع العرب، بل يتم تلطيفها عبر قنوات عائلية وشخصية.

3. مايك هاكابي

حاكم أركنساس السابق وقس إنجيلي (الصهيونية المسيحية) والسفير الأمريكي الحالي لدى إسرائيل. صرح سابقاً بأنه "لا يوجد شيء اسمه فلسطيني" ولا يعترف بمصطلح "الضفة الغربية" بل يستخدم "يهودا والسامرة". يؤيد علناً الاستيطان الإسرائيلي، بل وضم الضفة الغربية للسيادة الإسرائيلية.

وجود سفير لا يضغط على إسرائيل لتقديم تنازلات في (حل الدولتين) يتماشى مع التوجه الاستراتيجي لمطبخ ترامب الذي يعتبر أن السلام لإسرائيل يأتي من "قوة الردع" وليس من المفاوضات السياسية التقليدية. هذه الاستراتيجية التي تضيء الشرعية على رؤية اليمين الإسرائيلي للسلام (السلام الاقتصادي والأمني)، هي ما يمثله هاكابي.

4. ميشال عيسى:

كسفير "محارب" في لبنان، مهمة عيسى هي الضغط على النخب السياسية والمالية لتحويل لبنان من "منصة مقاومة" إلى "منصة خدمات واستثمار". هو الذراع التنفيذية التي تراقب تنفيذ الشروط الأمريكية وضمان عدم ضياع الاستثمارات الأمريكية المحتملة.

5. مارك سافايا:

كمبعوث خاص إلى العراق، يعمل سافايا على فتح الأبواب أمام الشركات الأمريكية والخليجية في السوق العراقي، بهدف خلق بدائل استثمارية تحل محل النفوذ الاقتصادي الإيراني، وهو ما يخدم الاستراتيجية العامة للفريق.

6. مايك والتز:

عندما غادر مايك والتز منصب مستشار الأمن القومي بعد خلافات داخلية حادة مع الجناح الأهم في مطبخ ترامب (كوشنر وويتكوف) حول وتيرة التدخل العسكري، ظن المراقبون أنه سينتهي به المطاف إلى المنزل إلا أن إبعاده في نهاية المطاف من البيت الأبيض إلى الأمم المتحدة لا يعتبر تهميشاً، بل هو "إعادة تموضع استراتيجي". من خلال استثمار لشخصية والتز في ميدان يبرع به وهو القتال. فبقاء والتز (الصقر العسكري) داخل البيت الأبيض ربما كان سيعرقل "الصفقات" التي يطبخها كوشنر وويتكوف. وبنقله إلى الأمم المتحدة، تم تحييد صوته العسكري في الغرف المغلقة، واستخدامه كمقاتل في المحافل الدولية.

تعيين شخصية عسكرية وشرسة مثل والتز في الأمم المتحدة يعني أن إدارة ترامب قررت شطب الدبلوماسية في التعامل مع المنظمة الدولية.

تدرك إدارة ترامب أن استراتيجيتها (دعم إسرائيل المطلق، المواجهة مع الصين) ستواجه عاصفة في الأمم المتحدة. هي لا تحتاج هناك لدبلوماسية ناعم، بل تحتاج لـ "مقاتل شوارع".

لم يرسل مايك والتز هناك للتفاوض، بل لممارسة العرقلة القسوى وشل حركة مجلس الأمن تماماً إذا حاول المجلس تمرير أي قرارات ضد المصالح الأمريكية. وهو الشخص المثالي لتحويل مجلس الأمن إلى منصة لتوبيخ أعداء أمريكا واستخدام "الفيتو" كسلاح هجومي وليس دفاعي.

7. الأدميرال براد كوبر:

يعتبر الأدميرال براد كوبر أحد الأعضاء التنفيذيين المهمين في مطبخ ترامب للسياسة الخارجية واستناداً إلى خلفية كوبر العسكرية (كقائد سابق للأسطول الخامس ورائد في مجال المسيرات المائية والذكاء الاصطناعي)، فإن دوره

كقائد للقيادة المركزية (CENTCOM) في هذا "المطبخ السياسي" يختلف كلياً عن دور الجنرالات التقليديين. براد كوبر في هذا النظام ليس مجرد قائد ميداني، بل هو "المدير التنفيذي للعمليات العسكرية" في منطقة عمليات القيادة المركزية التي تشمل الشرق الأوسط. كوبر هو "الجنرال المفضل" لوزير الحرب هيغسيث لأنه غير تقليدي، يؤمن بالتكنولوجيا، وغير مهتم بالسياسات التقدمية (Woke)، بل بالفتك. يوفر كوبر "البيئة الأمنية" اللازمة لاستثمارات جاريد كوشنر. وهو "الذراع الطويلة" التي يستخدمها ويتكوف أو روبيو للتلويح بالقوة دون الحاجة لإعلان حرب شاملة.

دوره هو ضمان أن تبقى الممرات مفتوحة، وأن تبقى إيران تحت السيطرة بالنار، وأن يتكامل الحلفاء مع بعضهم، كل ذلك دون توريط أمريكا في حرب برية، مما يحقق الركن الأساسي في عقيدة ترامب: "الربح الاقتصادي بأقل كلفة عسكرية."

رابعاً: النقاط المشتركة بين فريق ترامب:

البعث	روبيو	هيغسيث	جون راتكليف / تولسي غابارد	جي دي فانسن	كوشنر / ويتكوف	إيلون ماسك	الفريق الميداني (باراك، بولس، هاكايب، عيسى، سافايا، والتز، كوبر)
الولاء للرئيس	مرتفع جداً	مرتفع جداً	مرتفع جداً	مرتفع جداً	مرتفع جداً	مرتفع نسبياً	مرتفع جداً
مركز القرار الرسمي	قوي (عمليات يومية، دبلوماسي + مستشار الأمن القومي)	قوي (تنفيذ عسكري، وزارة الدفاع)	قوي (سيطرة على المعلومات الاستخباراتية)	قوي/إيديولوجي، مفوض سياسي، ضابط إيقاع	ضعيف رسمياً، قوي شخصياً، إدارة استراتيجيات وملفات الشرق الأوسط	ضعيف رسمياً، قوة غير رسمية، تأثير تكنولوجي واستراتيجي	ضعيف رسمياً، تنفيذ ميداني واستثماري، إدارة ملفات إقليمية
القدرة على التنفيذ	مباشرة	مباشرة	مباشرة	إيديولوجية/توازن	غير رسمي/تنفيذي شخصي	غير رسمي/تكنولوجي	تنفيذ عملي مباشر، تهيئة البيئة للصفقات والسياسات
طبيعة النفوذ	مؤسسي - تنفيذي	مؤسسي - عسكري	مؤسسي - معلوماتي	إيديولوجي	شخصاني - مشاريع	شخصاني - تقني	شخصاني/ميداني، اقتصادي/استثماري، عسكري محدود
العلاقة بالشبكات	داخل الدائرة الصلبة	داخل الدائرة الصلبة	داخل الدائرة الصلبة	حلقة جسر بين الدائرة الصلبة وظل الشبكات	دائرة الظل	دائرة الظل / خارجية	شبكة ميدانية مرتبطة بالظل والصلب، تعمل كذراع تنفيذي

خامسًا: نقاط الاختلاف في فريق ترامب:

الابتد	الاختلافات / الاختلال
طبيعة القوة	الصلبة: روبيو وهيغسيث وراتكليف/غابارد يسيطرون على البنية التنفيذية والمؤسسية (دبلوماسية، عسكرية، استخباراتية)؛ دائرة الظل: كوشنر وويتكوف يعتمدون على العلاقات الشخصية والتخطيط الاستراتيجي؛ ماسك: قوة تكنولوجية غير تقليدية؛ الفريق الميداني: قوة تطبيقية على الأرض، تنفيذ اقتصادي واستثماري وسيطرة جزئية على الأمن.
مركز القرار الرسمي	الصلبة مرتبطة رسمياً بالدولة (روبيو، هيغسيث، راتكليف، غابارد) وتضمن ولاء مؤسسي مباشر؛ فانس وكوشنر وويتكوف وماسك لهم تأثير شخصاني واستراتيجي من خارج الهياكل التقليدية؛ الفريق الميداني مرتبط بالتوجيهات ولكنه غير رسمي.
الأسلوب	الصلبة: عمليات مركزية ومنضبطة (روبيو: تنفيذ سياسي ودبلوماسي، هيغسيث: القوة العسكرية المباشرة، راتكليف/غابارد: إدارة المعلومات والاستخبارات)؛ الظل: إدارة الملفات كصفقات واستراتيجيات طويلة المدى (كوشنر/ويتكوف)، عقلية تجارية؛ ماسك: أدوات تكنولوجية تؤثر على السياسة والجيوستراتيجية؛ الفريق الميداني: تطبيق عملي، إدارة الأزمات والصفقات الميدانية.
نطاق التأثير	الصلبة: استراتيجيات وطنية كبيرة وتنفيذ مباشر؛ فانس: ضبط الأيديولوجيا والسياسة الكبرى؛ كوشنر/ويتكوف: ملفات الشرق الأوسط، صفقات اقتصادية وسياسية؛ ماسك: تأثير على الأمن القومي والتكنولوجيا؛ الفريق الميداني: الملفات الميدانية، الاستثمار، النفوذ الاقتصادي، الضبط الأمني المحلي.
القدرة على التوازن	الصلبة: تميل للتناغم والولاء المباشر، تقلل الخلافات الداخلية؛ دائرة الظل: مرنة، غير محدودة المؤسسات، ما قد يخلق تضارباً أو قرارات غير متوازنة؛ الفريق الميداني: متباين الأداء حسب التوجيهات، يعتمد على الظل والصلب، يوفر تطبيق سريع لكنه أقل قدرة على التوازن المؤسسي.

سادسًا: كيفية إدارة السياسة الخارجية والأمنية في إدارة ترامب الثانية

إدارة السياسة الخارجية والأمنية في إدارة ترامب الثانية تقوم على نظام شبكي هرمي شديد المركزية، تُوزع فيه الأدوار على أساس الوظيفة داخل المنظومة: ترامب في القمة كمصدر وحيد للإرادة، يليه ماركو روبيو ك مدير تنفيذي موحد يجمع الدبلوماسية والأمن القومي لضمان سرعة القرار وانعدام الاعتراض، بينما يعمل جي دي فانس ك ضابط إيقاع أيديولوجي داخلي يضبط السياسات بما ينسجم مع قاعدة "ماغا" ويؤمن الغطاء التشريعي والاستمرارية. في الخلفية، تقود دائرة الظل (كوشنر وويتكوف، ومعهم ماسك تكنولوجياً) التخطيط والصفقات الكبرى عبر قنوات شخصية تتجاوز الدولة، فيما يتولى هيغسيث وراتكليف/غابارد توفير البيئة القسرية والمعلوماتية اللازمة للتنفيذ دون نقاش. أما الفريق الميداني فيعمل ك مديري مواقع يطبقون التوجيهات على الأرض اقتصادياً وأمنياً، مع استخدام القوة العسكرية كأداة ردع سريعة لحماية الصفقات لا كغاية بحد ذاتها. النتيجة هي منظومة حكم خارجية تُدار بمنطق شركة عائلية: تناغم داخلي عالٍ، سرعة تنفيذ، وفعالية قصيرة المدى، مقابل هشاشة بنيوية ناتجة عن الشخصية وتهميش المؤسسات.

سابعًا: أدوات التنفيذ

تعتمد الإدارة على مجموعة متكاملة من الأدوات لفرض إرادتها، تمزج بين القوة الصلبة والناعمة بطريقة تخدم أهدافها المباشرة.

أ. **القوة العسكرية:** بناءً على "الاستراتيجية الأمريكية للدفاع الوطني للعام 2026"، تحول دور الجيش الأمريكي في الشرق الأوسط إلى "ممکن استراتيجي" و"قوة ضربات ساحقة":

- تحويل الأعباء: يتم دعم الحلفاء (إسرائيل ودول الخليج) لتولي المسؤولية الأساسية عن أمنهم.
- الردع عبر الإبادة: التعامل مع إيران لم يعد قائماً على الاحتواء، بل على توجيه ضربات حاسمة ومدمرة (كما في عملية "مطرقة منتصف الليل") ثم الانسحاب.
- حملات قصيرة وحادة: تم التخلي عن فكرة الحروب الطويلة، لصالح عمليات عسكرية مكثفة وسريعة تحقق أهدافها ثم تنسحب.

ب. الدبلوماسية العقائدية:

يمثل تعيين مايك هاكابي سفيراً في إسرائيل ومايك والتز سفيراً لدى الأمم المتحدة رسالة واضحة: الإدارة تقدم دعماً مطلقاً لإسرائيل. فهاكابي لا يعترف بحل الدولتين أو بمصطلح "الضفة الغربية"، مما يعطي الضوء الأخضر لحكومة نتنياهو. والمهمة الأساسية والتز وستيفانيك هي "حماية إسرائيل" في الأمم المتحدة، واستخدام "الفيديو" لمنع أي قرار يدينها.

ت. الحرب الاقتصادية:

أصبحت الدبلوماسية التجارية هي الأداة الرئيسية، حيث يتم تحويل العلاقات مع الدول من "مساعدات" إلى "فرص استثمارية". يتم استخدام التعريفات الجمركية والعقوبات كأدوات ضغط لفتح الأسواق أمام الشركات الأمريكية ومعاقبة الخصوم.

خلاصة واستشراف

إن إدارة ترامب الثانية، ليست حكومة تقليدية بقدر ما هي "شركة عائلية" كبرى. الرئيس هو المالك والرئيس التنفيذي الذي يضع الرؤية العامة. جاريد كوشنر هو "المستشار" أو نائب الرئيس الافتراضي الذي يخطط في الظل. الاستراتيجيات طويلة الأمد. ماركو روبيو هو "المدير التنفيذي" الذي يدير العمليات اليومية ويضمن التنفيذ الفوري. أما الفريق الميداني (باراك، بولس، عيسا، سافايا) فهم "مديرو الفروع" المكلفون بتنفيذ المشاريع المحددة.

هذه الهيكلية تهدف إلى تجاوز بيروقراطية الدولة العميقة، وتحويل السياسة الخارجية إلى سلسلة من "الصفقات" التي تخدم المصالح الأمريكية المباشرة كما يراها الرئيس. إنها نموذج يركز على السرعة، والولاء، والفعالية، ويخاطر بتقويض المؤسسات التقليدية التي قامت عليها السياسة الخارجية الأمريكية لعقود. النجاح أو الفشل في هذا

النموذج سيعتمد على ما إذا كانت هذه "الشركة" تستطيع حقاً إدارة شؤون العالم المعقد بنفس الطريقة التي تدير بها صفقات العقارات والاستثمارات.

إن المشهد الذي يرسمه سيناريو 2026 هو عالم تحكمه "عصا التهديد" وقد نجحت إدارة ترامب الثانية في صياغة نظام عالمي جديد يعتمد على:

1. **مركزية مفرطة:** شخص واحد (روبيو) يدير السياسة، وعائلة واحدة (كوشنر/ترامب) تدير الاستراتيجية.
2. **عسكرة الاقتصاد:** الاستثمارات والصفقات التجارية هي الأداة الأولى للسياسة الخارجية، والجيش هو "الحارس" لهذه الصفقات.
3. **خصخصة الشرق الأوسط:** تم تسليم ملفات المنطقة لمجموعة من رجال الأعمال (باراك، ويتكوف، سافايا) ليديروها بمنطق "الربح والخسارة" و"تصفير المشاكل" لضمان تدفق العوائد، مع تهميش كامل لقضايا حقوق الإنسان والديمقراطية.
4. **الردع:** أمريكا تتهرب من الحروب الطويلة، لكنها مستعدة لارتكاب مستويات غير مسبقة من التدمير (ضد إيران أو اليمن) لفرض الهدوء.

هذا النظام، رغم ما يتم ترويجه عن كفاءته الظاهرية وسرعته، يحمل بذور خطر كبير لأصحابه. فاعتماده على "العلاقات الشخصية" يعني أن غياب شخص واحد (مثل كوشنر أو ترامب) قد يؤدي لانهايار المنظومة. كما أن اعتماده على سياسة "الإذلال" للأعداء (عبر الضربات الساحقة) قد يدفعهم لردود فعل غير تقليدية لا يمكن للردع التقليدي منعها.

نحن أمام إعادة تشكيل لمنظومة خارجية وأمنية، تؤسس لإمبراطوريه عائلية تصبح فيها واشنطن "روما الجديدة" فتفرض الجزية عبر التجارة وضرائبها، وتحمي الطرق لتأمين المصالح، وتدمر من يتمرد، وتترك للأقاليم تقدم فروض الطاعة إدارة شؤونها اليومية بأنفسها.